

خطبة الجمعة 2020/11/6م

إعلان بداية السنة السابعة والثمانين للتحريك الجديد

استهل حضرته الخطبة بتلاوة:

[الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ] (البقرة: 275)

يقول الله تعالى إذا كنتم تنفقون ابتغاء وجهي ورضاي مخلصين فإني أعدكم أي سوف أزيل خوفكم وأفرج عنكم وأهيب لكم طمأنينة القلب والراحة وأتولاكم.

الجماعة التي آمنت بإمام الزمان المسيح الموعود والمهدي المعهود والخادم الصادق للنبي ﷺ تبني هذا التفكير، أن تضحي لخدمة دين الله تعالى، وهو لا يترك هذه التضحية بلا جزاء.

ولكن على المضحين أن يتذكروا أن لأزواجهم وأولادهم أيضا حقوقاً عليهم، وإذا حرم زوجته وأولاده من حقوقهم ولم يلب حاجاتهم فذلك أيضا معصية.

ثم بين حضرته بعض الأحداث لبعض المضحين الذين نالوا أفضال الله تعالى نتيجة تضحياتهم أو الذين نشأت في قلوبهم رغبة من الله لينفقوا في سبيله ثم جزاهم الله تعالى.

وكيف يخلق الله سبحانه و تعالى انقلابا في الذين ينضمون إلى جماعة المسيح الموعود U بكامل الوفاء فيصبح همهم هو كيف ينالون رضی الله تعالى وكيف يسعون لذلك وكيف يُقدّمون التضحيات لإتمام

مهمة المسيح الموعود U، فيخرجهم الله تعالى من القلق والهموم، ويبدل الله خوفهم أمنا.

ثم أوضح حضرته بعض الأساليب التي يتبعها بعض المضحين من ذوي الدخل المحدود والأطفال حتى يتمكنوا من الإيفاء بوعودهم المالية. فيتخذ البعض صندوقا يضعون فيه شيئا من المبلغ كل يوم، وكل

ما يدخرونه إلى شهر أكتوبر يدفعونه في مشروع التحريك الجديد. وذكر حضرته أن هؤلاء المضحين الذين ينتمون إلى شعوب مختلفة يستشعرون بركة تبرعاتهم، التي قدموها استجابة لنداء خليفة الوقت.

ثم دعى حضرته الله I أن يبارك في أموال هؤلاء المضحين ونفوسهم بركاتٍ لا حصر لها.

ثم ذكر حضرته بعض التفاصيل والإحصائيات لهذه التضحية بإيجاز.

فقد انتهى العام السادس والثمانون للتحريك الجديد بفضل الله I في 2020/10/31 وبدأ العام

السابع والثمانون. ولقد وفق الله I بفضل الجماعة الإسلامية الأحمدية في العالم للتضحية بأربعة عشر

فاصلة خمسة (14.5) مليون أي أربعة عشر مليون وأربعمائة وخمسين ألف جنيه أسترليني في صندوق التحريك الجديد، وهو أكثر من السنة الماضية بثمانمائة واثنين وثمانين ألف جنيه.

احتلت ألمانيا هذا العام المركز الأول وبريطانيا ثانيا وأميركا ثالثا ثم كندا ثم بلد من الشرق الأوسط ثم الهند ثم أستراليا ثم إندونيسيا ثم غانا ثم بلد من الشرق الأوسط.

العدد الإجمالي للمشاركين في هذا الصندوق هذا العام هو مليون وستمائة ألف وثمانمائة شخص. ثم دعى حضرته أن يبارك الله في أموال كل هؤلاء ونفوسهم بركات بلا حد وعدّ، وتقبل تضحياتهم. أعلن بداية السنة السابعة والثمانين للتحريك الجديد التي بدأت في الأول من نوفمبر بمشيئة الله.

بعد ذلك نبه حضرته أفراد الجماعة إلى ضرورة الدعاء في هذه الأيام، إن زعماء بعض بلاد العالم غير الإسلامي يكتون بغضا وحقدا شديدين ضد المسلمين في هذه الأيام. والجزء الأكبر من عامة الناس، يعارضون المسلمين جراء جهلهم بحقيقة الإسلام. فمن واجبنا أن نطلع العالم على حقيقة الإسلام مستعينين بالدعاء.

ثم رد حضرته على ما قاله الرئيس الفرنسي، بأن دين الإسلام في أزمة. فالواقع أن دينهم هم في أزمة، أما الإسلام فهو بفضل الله تعالى دينٌ حي قادر على الازدهار والإثمار وهو يزدهر ويثمر بالفعل، وقد كفل الله حفظه في كل عصر، وفي هذا العصر أيضا تنتشر دعوة الإسلام إلى جميع أنحاء العالم بواسطة سيدنا المسيح الموعود عليه السلام.

و أثنى حضرته على رئيس الوزراء الكندي حيث أدلى ببيان رائع ردًا على بيان الرئيس الفرنسي حيث قال إن هذا كله خطأ، ويجب ألا يكون، ولا بد من احترام مشاعر الآخرين الدينية واحترام زعماء دينهم.

وفي النهاية بين حضرته كيف نرد على مثل هذه الإساءات التي يتعرض لها ديننا ونبينا الكريم، وذلك ضمن إطار القانون، والاستعانة بالدعاء، والإكثار من الصلاة على النبي، ونشر تعاليم الإسلام الجميلة وأن نقدم للدنيا وجه النبي الجميل وأن نعمل لجمع العالم كله تحت راية الإسلام.

علينا أن لا ننسى الأمة الإسلامية في أديتنا. وفقهم الله تعالى لمعرفة الخادم الصادق البارّ لبينا صلى الله عليه وسلم. وأن نسعى عموماً لجلب الدنيا تحت كلمة توحيد الله تعالى، ولجمع العالم تحت راية النبي صلى الله عليه وسلم.

وهذا هو الهدف من مشروع التحريك الجديد أيضاً. وفقنا الله تعالى لذلك.

كما يجب أن ندعو الله تعالى لتحسن أوضاع العالم عموماً، لأنه متوجه إلى الدماء بسرعة. فهناك خطر أن تنزل آفة أخرى بصورة الحرب العالمية بعد أن ينجوا من هذا الوباء الحالي. ندعو الله تعالى أن يلهم أهل الدنيا العقل والصواب، وأن يعرفوا الإله الواحد ويؤدوا حقوقه.